معوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقَواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية من وجهة نَظر المدرسين

م.د. محسن مهلهل عبد الله

وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد / الرصافة الأولى

albahadlimohsen307@gmail.com

المستخلص

رمى البحث التعرف على مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية من وجهة نَظر المدرسين، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وذلك من خلال تطوير استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من (١٣٠) مدرساً ومدرسة للغة العربية في بغداد، وبعد إجراء التحليل الاحصائي تبين أن مستوى مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية من وجهة نَظر المدرسين جاء متوسطاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في آراء أفراد عينة الدراسة حول مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية من وجهة نَظر المدرسين باختلاف متغيري (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي) وتضمن البحث بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحيةطلبة المرحلة المتوسطة، مُعوقات، الكتابة الإنشائية، قواعد اللغة العربية الصحيحة ,المدرسون.

Obstacles of Using the Correct Arabic Grammar in the Compositional Writing Among Middle School Students from the Perspective of Teachers

Abstract

This study aimed to identify the obstacles of using the correct Arabic grammar in the compositional writing among the middle school students from the perspective of teachers. The researcher used a descriptive technique to fulfill the study's goals by producing and distributing questionnaires to a sample of (130)

male and female Arabic language teachers in Baghdad. After conducting the statistical analysis, the researcher concluded that the level of the obstacles of using the correct Arabic grammar in the compositional writing among the middle school students from the perspective of teachers was medium and that there was no difference in the opinions of the members of the study sample on the obstacles of using the correct Arabic grammar in the compositional writing among the middle school students from the perspective of teachers according to the variables of (gender and scientific qualification).

Keywords: Obstacles, middle school students, correct Arabic grammar, compositional writing, teachers.

"((الفصل الاول))"

مشكلة البحث

نَظراً لأهمية الكتابة الإنشائية والتي تعد من الوسائل ذات الأهمية المرتفعة في عملية التواصل البشري والتحصيل المعرفي؛ فالطالب الذي يعاني من ضعف في الكتابة لا يمكنه أن يؤدي ما هو مطلوب منه، ومع أن هذه المهارات يمكن تعلمها، إلا أنَّ معظم الطلبة يعانون من ضعف بيَن فيهما، إذ قدم بعض التربويين صوراً لمعيقات استعمال طلاب المرحلة لقواعد اللغة العربية في الكتابة الإنشائية وأسباب وجودها.

وقد لاحظ الباحث في عمله في التدريس أن هناك الكثير من الأخطاء النحوية يقع فيها الطلبة في كتابتهم الإنشائية و منها: يخطئ كثير من الطلاب بوضع الكسرة والتنوين لاسم ممنوع من الصرف، كذلك عدم التمييز بين الافعال الخمسه و جمع المذكر السالم عند حذف النون، وفي عدم حذف حرف العلّة للفعل المضارع المعتلّ الآخر (الناقص) في حالة الجزم، وعدم التمييز لحالات مطابقة أو مخالفة العدد للمعدود، وفي مجال تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وكذلك لاحظ الباحث وجود بعض المعيقات لاستعمال قواعد

اللغة العربية في الكتابة الإنشائية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، فكان الغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن معيقات استعمال طلاب المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية في الكتابة الإنشائية من وجهة نَظر المدرسين، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال الآتي:

ما معوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقَواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية من وجهة نَظر المدرسين؟

أهمية الدراسة

اللغة ظاهرة اجتماعية كرم بها الله سبحانه وتعالى الإنسان على سائر المخلوقات، وقد حظيت هذه الظاهرة الاجتماعية باهتمام الباحثين؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى الوظائف التي تؤديها اللغة في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وعواطفه وأفكاره، وبها يقضي حاجاته وينفذ مطالبه، ومن خلالها ينقل تجاربه للآخرين (الموسى وآخرون، ٢٠٠٩، ص١٦٣).

فالهدف الأساس لتعلم اللغة هو اكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الفعال والسليم. والاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ، وعلى هذا الأساس فإن للغة فنوناً أربعة هي: القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، ولما كانت الأنماط اللغوية من متطلبات الاتصال اللغوي السليم، فإن تعليم هذه الأنماط بأساليب صحيحة، أصبح ضرورة ملحة (البجة، ٢٠٠٣، ص٨٠-٨٢).

تعد الكتابة إحدى وسائل الاتصال اللغوي، وأبرز المهارات اللغوية، فهي القالب النابض بمهارات اللغة، وهي أعظم ابتكار عرفته البشرية، وهي بمثابة القاطرة التي حملت ما تملكه الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة من تراث وثقافة وحضارة وعلوم، الأمر الذي

ساهم في تحقيق تقدم تكنلوجي حديث، وعندما جاء الإسلام أعلى من شأن الكتابة وشجع على تعلمها في أكثر من موضع؛ لأهميتها المرتفعة في حياة الفرد والمجتمع؛ لذلك أدركت التربية الحديثة أهمية الكتابة فأولتها جُلّ عنايتها فسعت إلى تمكين المدرسين من مهاراتها؛ لأنهم النموذج التعليمي الذي يتقمصه الطالب، ومن جانب آخر فإن للكتابة اتصال مباشر بحياة المدرس سواء في معاملاته أو في قضاء حوائجه والتفاهم مع طلبته والمجتمع الذي يعيش فيه؛ لذلك على المدرسين أن يكونوا متمكنين من هذه المهارة لتحقيق المطالب التربوية، والإدارية، والمادية، والاجتماعية (عبد الباري، ٢٠١٠، ص١٣٢-١٣٦).

إن التعليم مازال الركيزة الأساسية لتقدم أي أمة، لذلك نرى الدول تقوم بتوفير الفرص كافة من أجل تدريب الطلاب ورعايتهم والكشف عن جوانب الإبداع، وعلى الرغم من التسهيلات التي تقدم للطلاب فإنه من المتوقع أن يقع بعض الطلاب ببعض المشكلات في أثناء مسيرتهم التعليمية ولأسباب ترجع لاختلاف أوضاعهم الدراسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

ومن أنواع وأشكال الأخطاء النحوية التي يعاني منها الطلبة في الكتابة الإنشائية وأسباب وجودها؛ منها الأخطاء التي يقع فيها الطلبة في الكتابة الانشائية عند استعمالهم لقواعد اللغة العربية فذكر منها: رفع اسم إن النكرة بحال كان خبرها شبه جملة, الخلط و عدم تمييز الحركات الإعرابية, يفصل الكثير من الطلاب بين المضاف و المضاف إليه كأحد أوجه البلاغة, وعدم وضع حرف العطف قبل الأسماء المعطوفة المتعددة إلا في الاسم الأخير وهذا أشبه بأساليب الكتابة الإنشائية الأجنبية, وكذلك يخطئ الطلاب بالعطف قبل إكمال الكتابة. (علوش، ١٩٩٧، ص٦٥)

بعد إطلاع الباحث على مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية من وجهة نَظر المدرسين، يأمل الباحث بأن الدراسة قد تفيد الفئات التربوية الآتية:

- أهمية اللغة واللغة العربية بنحوٍ عام وقواعد اللغة بنحوٍ خاص وتأثيرها في منتهى المهارات وهي الكتابة الانشائية.
- أهمية الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج يمكن أن يستفيد منها المشرفون والقائمون على إعداد المناهج الدراسية في وزارة التعليم، وذلك بتزويدهم مُعوقات استعمال طلاب المراحل المتوسطة اللغة العربية الصحيحة والتي يجب أن تؤخذ بالاعتبار حين يخطط للمناهج الدراسية للغة العربية؛ إذ تسهم في صناعة القرارات المناسبة في هذا المجال.
- مدرسي اللغة العربية ومدرساتها من حيث تقديم أبرز المعيقات التي تواجه طلبتهم في التعبير الكتابي، وإعطائهم صورة متكاملة عن أبرز أسباب الضعف في استعمال قواعد اللغة العربية لغةً وكتابةً من أجل معالجتها.

مرمى الدراسة:

التعرف على: معوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقَواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية من وجهة نَظر المدرسين.

حدود الدراسة:

١. مدرسي اللغة العربية في مديريات محافظة بغداد.
٢. استبانة معوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية.
٣. العام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩).

تحديد المصطلحات

قواعد اللغة العربية: عرفها كل من:

١. دمعة ، وآخرون: " هو وسيلة لضبط الكلام وتمكين المتعلمين من لغتهم لإجادة التعبير والبيان ، وهو ليس غاية تقصد بذاتها ، وإنها وسيلة تعصم الألسنة والأقلام من اللحن، وتمكن من الفهم والإفهام بصورة جيدة " (دمعة ، وآخرون ، ١٩٧٧ ، ص ١١١) .

٢. ظافر والحمادي: " مصطلح محدد الدلالة يشمل قواعد النحو والصرف – تنظيم هندسة الجملة – ومواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو ، ومجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها ووزنها والناحية الصرفية فيها تسمى علم الصرف " (ظافر ، وزميله ، ١٩٨٤ ، ص ٢٨١) .

٣. الرحيم ، وآخرون: " القواعد النحوية ، إحدى فروع اللغة وهي وسيلة لضبط الكلام ، وصحة النطق والكتابة وليست غاية مقصودة لذاتها " (الرحيم ، وآخرون ، ١٩٨٨ ، ص ٢٠٩) .

٢. الكتابة الإنشائية :عرفها كل من:

١. **قطامي واللوزي:** "مجمل المهارات الكتابية اللغوية والإبداعية الفكرية التي يستطيع الطالب استثمارها للكتابة بطريقة مبتكرة، وبلغة غنية". (قطامي واللوزي، ٢٠٠٨: ١٤)

٢.**الخوالدة:** "عملية ذهنية عقلية محكمة البناء، يقوم بها، الفرد تحتاج إلى التخطيط والمراجعة والتأمل قبل البدء في عملية الكتابة وفي أثنائها وبعدها، للإفصاح عما يجول في النفس من أفكار ومشاعر".(الخوالدة، ٢٠١٢: ١٢٧)

٣ . زايد:" وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الكاتب التعبير عن أفكاره وأن يتعرف إلى أفكار غيره، وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث".(زيد،٢٠١٣، ص٩٧)

يعرف نظرياً: طريقة تدوين المعارف والخبرات والأفكار والمشاعر التي تجول في خاطر الطالب كتابةً، والتي يعبر من خلالها الشخص عن ما يدور بذهنه.

يعرف اجرائيًا: الأشخاص المؤهلين أكاديمياً وتربوياً والمعيّنين من قبل وزارة التربية والتعليم من أجل تدريس اللغة العربية في مدارس بغداد.

(الفصل الثاني)

جوانب نظرية ودراسات سابقة

١. الجوانب النَظرية

الكتابة هي إحدى وسائل التواصل بين البشر ، والتعبير المكتوب هو وسيلة تمكن الطالب من ترجمة أفكاره وصياغة آرائه في سياق لغوي يتميز بغنى الكلمات، وباختصار العبارات، فعلى الرغم من التقدم التقني الذي شهده مجال الكتابة الإنشائية ، لا تزال هناك حاجة ملحة لتعلم مهارات التعبير المكتوب في المراحل التعليمية المختلفة، يعرف الوقفي (٢٠١٢، ص٥٤) الكتابة على أنها قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره، باستعمال رسوم ورموز التي ينبغي، أن تتطابق مع قواعد الإملاء والتهجئة المعروفة ، ما يؤدي إلى بناء كلمات واضحة للقراءة. وتعد الكتابة نشاطًا معرفيًا معقدًا يعتمد على مهارات الطالب الأساسية، وقدرته على التنسيق بين عمليات متعددة.

ويرى جونول (Gunel, 2009, p120) أن امتلاك المهارات الكتابية تساعد المدرس على الاندماج في العملية التعليمية والتربوية بنشاط أكبر، وتقوي روح المبادرة لديه، بدلاً من السلوك التقليدي لدى العديد منهم، والذين يشبهون السفن الفارغة التي تنتظر ليحملوها بالمعرفة، أما في حالة استعمال المهارات الكتابية فأنه سيكون أكثر انتماء للعملية

التربوية، لأن الكتابة تنمي الكيفية التي على اساسها تبنى بها المعلومات وطريقة تدرج الأفكار من العام إلى الخاص، ومن السهل إلى الصعب، وتقودهم بالتالي إلى تطبيق العمليات المعرفية بأنواعها كافة.

ويشتمل مفهوم الكتابة على أربعة جوانب رئيسة هي(بني ياسين،٢٠٠٧، ص٦٥-٦٩):

١. التعبير الكتابي: هو إفشاء الفرد لما يجري في نفسه بلغة سليمة وأفكار متماسكة.
٢. الإملاء: إنها القدرة على تحويل الأصوات المسموعة إلى رموز مكتوبة.
٣. الخط: هو القدرة على رسم الرسالة بنحو صحيح من حيث استدارة الرسالة وزاويته وارتباطه بأحرف أخرى.
٤. التحكم في قواعد النحو والتبادل لترتيب كلمات الجملة وفقًا للسياق الدلالية (المعنى) ، لأن هذه القَواعد هي تلك التي تنظم وترتب الكلمات حسب المعنى المقصود ، لكنها ليست كافية لأن الجملة قد تكون صحيحة ولكن ليس لها أي معنى منطقي (يقوم الحصان الأبيض بسحب عربة الفواكه والخضراوات عبارة عن جملة صحيحة من الناحية النحوية معنويا ، ولكن عربة الخضراوات والفواكه تجر الحصان الأبيض، وهو صحيح نحويًا و خطأ معنوياً).

متطلبات الكتابة الإنشائية

تتطلب الكتابة الإنشائية لتكون سليمة بمتطلبات عديدة منها، الفكرة، ترجمة (الفكرة) لغة لفظية إلى رموز مكتوبة ، باستعمال القَواعد النحوية: إملاء ، نحو ، إنفاق ، اختيار التوازن اللغوي المطابق للفكرة ، وهنا غرض مفصل ، لمتطلبات الكتابة الهيكلية. (أبو العنين، ٢٠٠٣، ص٧٨-٨٠):

- التحكم في قراءة الأصوات وتحويلها إلى حروف متطابقة.

- التعرف على الأصوات المنطوقة وغير المكتوبة ، والمكتوبة أو المنطوقة.
- كتابة جمل كاملة وواضحة، وإنهاء الجملة بعلامة الترقيم المناسبة ، باستعمال علامات الترقيم بطريقة مناسبة، وتحديد القَواعد البسيطة (القَواعد النحوية والاملائية والصرفية) لبناء جملة الجملة ، وكتابة فقرات كاملة.
- ترجمة الأفكار إلى عبارات وفقرات.

صعوبات الكتابة الإنشائية:

من صعوبات الكتابة الإنشائية، الآتي:

١. هناك نوعان من الصعوبات: واحدة تتعلق بغياب الاستعمال الفعال لقواعد الكتابة ، مثل الإملاء والنحو والاستعمال الصحيح ، والنوع الثاني المتعلق بعدم القدرة على تذكر شكل الكلمة والترتيب من الحروف التي تشكل منه.

٢. إنها خلل بسيط في الدماغ حيث لا يستطيع الطفل تذكر تسلسل كتابة الكلمات والكلمات ، يعرف الطفل الكلمة التي يرغب في كتابتها ويمكنه نطقها وتعريفها عند مشاهدته ولكنه غير قادر على التنظيم وإنتاج الأنشطة المعقدة اللازمة لنسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة.

٣. تعلم الكتابة يتطلب من الطفل أن يميز ويميز بصريا بين الأشكال والحروف والكلمات والأرقام. الأطفال الذين يعانون من عدم التمييز في الحروف والكلمات بصريًا يعانون أيضًا من صعوبات في استنساخها أو نسخها بدقة.

قدم بعض التربويين صوراً لمعيقات استعمال طلاب المرحلة الأساسية لقواعد اللغة العربية في الكتابة الإنشائية وأسباب وجودها؛ وحدد الباحث أنواع معيقات الكتابة الإنشائية لدى طلاب المرحلة الأساسية بالصور الآتية(علّوش، ١٩٩٧، ص٥٠-٥٥):

– توهّم الطلاب لموقع اسم كان من خبرها، فينصبون اسم كان المؤخر ظناً منهم أنه خبرها، فيكتبون (كان في الجامعةِ محمداً) وهذا خطأ لأن كلمة محمد تبقى مرفوعة لأنها اسم كان مؤخر.

– رفع اسم إنّ النكرة بحال كان خبرها شبه جملة؛ تنص القاعدة اللغوية "إذا كان اسم إن نكرة وخبرها شبه جملة، يتوجب تأخيره وتقديم خبرها"، وبعض الطلاب يخطئون في هذه الحالة فيرفعون اسم إنّ ويكتبون (إن في المدرسة معلمون)، والصحيح (إن في المدرسة معلمين) لأن المعلمين اسم إنّ.

– الخلط وعدم تمييز الحركات الإعرابية، ويظهر هذا الخطأ عند اتباع جمع المؤنث السالم بجمع تكسير؛ كأن نقول (بلَغْتُ الدرجاتِ العاليةَ) فهنا النعت يتبع منعوته إعرابياً وإن اختلفت حركة إعرابه، فكلمة (الدرجات) جمع مؤنث سالم منصوب بالكسرة، و(العالية) نعت للدرجات ينصب بالفتحة لأنه اسم عادي؛ فيخطئ الطلاب ويكتبون (بلَغْتُ الدرجاتِ العاليةِ) أو (بلَغْتُ الدرجاتَ العاليةَ)، حسب قاعدة النعت يتبع منعوته دون الانتباه إلى جمع المؤنث السالم بها وحركة إعرابه.

– يخطئ كثير من الطلاب بوضع الكسرة والتنوين لاسم ممنوع من الصرف، إما لعدم علم الطالب بالقاعدة النحوية، أو لعدم التمييز بين الاسم الممنوع من الصرف وغيره من الأسماء المصروفة، فيكتب الطلاب (سلّمتُ على فاطمةَ المجتهدةَ) دون وضع الكسرة على كلمة المجتهدة المعربة، أو (تمرّ السفن أحياناً بميناءِ بورسعيدِ في مصر) مع عدم وضع الفتحة على كلمة بور سعيد، أو (الساكت عن الحق شيطانٌ أخرسٌ)، دون إزالة التنوين عن كلمة أخرس.

– عدم تمييز الطلاب الأفعال الخمسة وجمع المذكر السالم عند حذف النون، فيختلط عليه متى تحذف النون لجمع المذكر السالم ومتى تحذف النون للأفعال الخمسة، فلا يحدد الطلاب متى تحذف النون في الأفعال الخمسة ظناً منهم أن إعراب الأفعال الخمسة يشبه إعراب جمع المذكر السالم.

– عدم حذف حرف العلّة للفعل المضارع المعتلّ الآخر (الناقص) في حالة الجزم، فيكتب الطالب (إن هذا الكتاب يهدي للتي هي أقوم، وهذا الرجل لم يهتدي للحق)، مثبتاً لحرف العلة في الحالتين دون علمه بضرورة حذفه في الحالة الثانية لأنه فعل مجزوم.

– يفصل كثير من الطلاب بين المضاف والمضاف إليه كأحد أوجه البلاغة، ككتابة "هذا كتابُ –والله– زيدٍ"، دون علمه أن حصول ذلك يكون على سبيل الشذوذ ومما يحفظ ولا يُقاس.

– كما في الحالة السابقة يخطئ الطلاب بالعطف قبل إتمام الإضافة، فيكتبون: هذا بلد وموطن الأحرار، بدل كتابة: هذا بلد الأحرار وموطنه، ويعزو ذلك إلى وسائل الإعلام والصحف التي ينتشر فيها هذا الخطأ بكثرة.

– عدم تمييز الطلاب لحالات مطابقة أو مخالفة العدد للمعدود، فيخالف الطالب العدد مع المعدود في جميع الجمل التي يكتبها كقاعدة عامة، دون تمييز الحالات يجب فيها مطابقة العدد مع المعدود، واختلاط المطابقة والمخالفة عند كتابة الأعداد المركبة.

– تقليد الطلاب في الكتابة الإنشائية بأساليب الكتابة والتعبير باللغات الأجنبية، كوضع حرف العطف قبل الاسم المعطوف الأخير من معطوف متعدد، كأن يكتب (جاء سعيد، محمد، سليمان، وأحمد)؛ مع توضيح الكثير من مدرسي اللغة العربية بضرورة وضع حرف

العطف قبل كل اسم معطوف لتصبح الجملة (جاء سعيد ومحمد وسليمان وأحمد)؛ كما يظهر هذا الخطأ عند كتابة الصفات المترادفة، ككتابة (مررت بالرجال الشجعان، الأوفياء، الكرام والطيبين) بدل الجملة الصحيحة (مررت بالرجال الشجعان الأوفياء الكرام الطيبين).

٢. دراسات سابقة

١. دراسة الشراري (٢٠١٢) تحت عنوان: "**أخطاء الرسم الإملائي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي بمحافظة القريات في**

٢. **السعودية- دراسة تشخيصية تحليلية**" والتي هدفت إلى تعرف أخطاء الرسم الإملائي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وقد تكونت عينة الدِّراسة من (٣٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع الابتدائي، حيث تم انتخابهم من مدارس القرى بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدِراسة تم استعمال اختبار وبطاقة تحليل محتوى الأخطاء الإملائية. وقد أظهرت نتائج الدِراسة وجود ضعف عام في الكتابة لدى عينة الدراسة وتمحورت هذه الأخطاء حول كتابة الهمزة بصورها، وكتابة الحروف المتشابهة بالرسم واللفظ، وعدم التناسق في كتابة الحروف والكلمات.

٣. دراسة الصوافي (٢٠٠٣) بعنوان: "**مشكلة الإملاء في الصفوف التأسيسية الأولى في المدارس النموذجية**" والتي هدفت إلى تعرف أسباب ظاهرة الضعف الكتابي لدى طلاب المراحل الاولى التأسيسية في بعض المهارات الإملائية والكتابية من وجهة نَظر معلميهم، وقد تكونت عينة الدِّراسة من معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى من المدارس النموذجية في منطقة العين التعليمية في الأمارات العربية المتحدة وعددهم (٤٠) معلماً ومعلمة. وكانت نتيجة الدراسة ضعفاً حاداً في مهارات الكتابة الأدائية وكانت أبرز الأخطاء الإملائية المتكرره لدى الطلبة هي: عدم التمييز بين الحروف المتشابهة بالنطق، وعدم التمييز بين اللام القمرية واللام الشمسية، وعدم التمييز بين

المدود والحركات في الكتابة، وعدم التمييز بين الألف الممدودة والألف المقصورة، وكتابة الهمزة المتوسطة على السطر، وكتابة الهمزة المتطرفة بأشكالها المختلفة، وصعوبة في التمييز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة.

٤. دراسة (العثمان، ١٩٩٩) التي تحمل عنوان **(مدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التعبير الكتابي في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق)** والتي ناقشت أسباب ضعف الطلاب في التعبير الكتابي وأشكال الضعف لديهم، حيث ذكرت الدراسة أسباب ضعف الطلاب على النحو الاتي:

– ضعف الطلاب إجمالاً في مبحث اللغة العربية كأداة للتعبير، وغياب الثروة اللغوية والمحصول اللغوي الكافي.

– عدم وضوح أهداف تدريس التعبير، سواء عند المدرس أو الطلاب، فالمدرس يعتقد أحياناً أن التعبير اللغوي كباقي فروع اللغة الأخرى والطلبة لا يعطون أهمية للتعبير، لأنهم يعتقدون أنه أمر صعب وشاق.

– غياب المنهاج المدرسي المناسب الذي يتدرج في كيفية تعليم التعبير للطلاب، فنجد كتب مهارات الاتصال لصفوف المرحلة الأساسية العليا في مجملها عبارة عن نصوص أدبية، وعناوين عامة لمادة التعبير وأسئلة تطبيقية ضمن النص الأدبي، دون طرح الآلية المناسبة للبدء في التعبير، ومن ثم التطور التدريجي الذي يمكن الطالب من ان يعبر بمهارة.

– عدم ترك الطلاب اختيار الموضوع الذي يعبرون عنه، حيث أن حرية اختيار الموضوع تتيح الفرصة في الكتابة بنحو أفضل مما لو كان الموضوع إجبارياً، لأن بعض الطلاب لا يملكون القدرة على التعبير عن موضوع محدد، وأجريت الدراسة ضمن عينة مكونة من ثلاثمائة طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي ضمن خمس عشرة مدرسة

في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق في الأردن، ,واتبعت المنهج التحليلي، وتوصلت إلى ضرورة تأليف كتاب منفصل يهتم بالتعبير والتلخيص في المرحلة الأساسية وذلك لاكتساب مهارة الكتابة الإنشائية، وتخصيص حصص للتعبير الشفوي والكتابي، وتفعيل دور المكتبات والإذاعة المدرسية في تقديم النصوص المكتوبة من الطلبة.

٥. دراسة (Gersten & Baker, 2001, p: 475-500) التي تحمل عنوان "**تعليم الكتابة التعبيرية للطلاب ذوي صعوبات التعلم**" هدفت الدراسة إلى تقديم نتائج تحليلية عن العوامل المؤثرة في تعليم الكتابة للطلاب ذوي صعوبات التعلم واستخلاص الآثار المترتبة عليها. وقد تم تحليل ١٣ دراسة تهدف إلى تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم كتابة أفضل نص تعبيري أو سردي. وأشارت النتائج إلى أن العوامل المؤثرة في الكتابة التعبيرية، والتي ذكرت في الدراسات البحثية قد أظهرت تأثيرات ملموسة على نوعية الكتابة التعبيرية، وعلى شعور الطلاب بفعالية أدائهم وفي فهمهم لعملية الكتابة، أوصت الدراسة بضرورة توافر ثلاثة عناصر في أي برنامج تعليمي شامل للكتابة وهي:

- التعليم المباشر لخطوات عملية الكتابة.
- توفير نماذج من أنماط الكتابة المختلفة.
- تقييم مستوى مهارات الطلاب في كتاباتهم سواء أكان من معلميهم أو أقرانهم أو تقييمهم ذاتياً.

٦. دراسة (Kobayashi & Rinnert, 2002, p: 91-116) بعنوان **توجهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الكتابة بلغة ثانية والآثار المترتبة على إلمامهم باللغة الأم حسب تصورات وآراء المعلمين.**

هدفت هذه الدراسة الى اظهار طبيعة تعلم الكتابة باللغة الأجنبية لدى الطلاب اليابانيين وأثرها على اللغة الأم ومساعدة المعلمين على فهم احتياجات طلابهم، خضعت عينة

الدراسة المكونة من ٣٨٩ طالباً يابانياً و٦٦ من الطلاب الأمريكيين لاستبانة يقيس من خلال تجارب الطلاب الفردية، مدى إلمام الطلبة اليابانيين للغتهم مقارنة مع الطلبة الأمريكيين في المدارس الثانوية، وخلصت الدراسة إلى أن دروس اللغة في المدارس الثانوية اليابانية تركز على تعليم قراءة النصوص بنحو أكبر، وبنحو أقل تهتم بالكتابة، فتظهر نتائج تحليل أسئلة الاستبانة والتي عددها ٢١ سؤالاً صورة أكثر تعقيداً، أن المدارس اليابانية توفر تعليمات وتوجيهات وأدلة إرشادية بنحو مكثف نحو ممارسة الكتابة بلغتين، مساعدة الأعداد المتزايدة من الطلاب للتحضير بنحو فردي لكتابة مقال في امتحانات القبول في الجامعات. وان مدرسي اللغة في المدارس اليابانية يستخدمون طرائق محدودة لتعليم طلبتهم أسس الكتابة باللغة الأم، وردم الهوة بين مهارات الكتابة باللغة اليابانية واللغة الإنجليزية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة التي تناولت مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية من وجهة نَظر المدرسين.

" الفصل الثالث "

منهجية البحث وإجراءاته:

استعمل الباحث المنهج التحليلي الوصفي الذي اعتمد على دراسة المشكلة كما هي في الحقيقه والتكلم عنها بدقة ، من أجل التوصل إلى استنتاجات تسهم في تطوير وتحسين الواقع.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة الموجودين ضمن مدارس مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى، والبالغ عددهم (٤٣٤) مدرساً ومدرسة، فقد قام الباحث باختيار ما نسبته (٣٥%) من مجتمع الدراسة كعينة، حيث قام الباحث بتوزيع (١٥٢) استبانة على مدرسي اللغة العربية، استرجع منها (١٤٥) استبانة وبعد مراجعة الاستبانات تبين أن هناك (١٣٠) استبانة صالحة للتحليل الاحصائي، بهذا تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) مدرساً ومدرسة بما نسبته (٣٠%) من مجتمع الدراسة، "الجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية".

"الجدول رقم (١)"

"توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية"

"المتغيرات"	"الفئات"	"التكرار"	"النسبة المئوية"
"النوع الاجتماعي"	"ذكر"	"51"	"39.2"
	"انثى"	"79"	"60.8"
"المجموع"		130	١٠٠.٠
"المؤهل العلمي"	"بكالوريوس"	86	66.2
	"دراسات عليا"	44	33.8
"المجموع"		130	"١٠٠.٠"

أداة البحث:

لأغراض الحصول على المعلومات الكافية للتوصل إلى النتيجة المرجوة من هذا البحث فقد تم عمل استبانة لها علاقة مباشرة بموضوع البحث، عن طريق دراسة الجانب النَظري لهذا البحث، والبحوث الانفة التي تم استعراضها سابقاً، حيث تقسم هذه الاستبانة الى قسمين، القسم الاول يتضمن معلومات عامة متعلقة بأفراد عينة الدراسة، والتي تمثلت في: المؤهل العلمي, النوع الاجتماعي.

اما الجزء الثاني من الاستبانة فيتكون من (٣٠) فقرة تعكس تقييم أفراد عينة الدراسة لدرجة مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية من وجهة نَظر المدرسين.

ولتحليل بيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الأسئلة وذلك حسب الدرجة التالية: درجة (١) تعبر عن درجة منخفضة جداً، درجة (٢) تعبر عن درجة منخفضة، درجة (٣) تعبر عن درجة متوسطة، درجة (٤) تعبر عن درجة مرتفعة ، درجة (٥) تعبر عن درجة مرتفعة جدا، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى كل مجال من مجالاتها؛ تم استعمال المعيار الاحصائي ا.

أما فيما يخص الحدود التي اشارت اليها الدراسة عند ذكر المتوسط الحسابي لمجالات الدراسة وفقراتها لتحديد درجة المواقفة فقد حدد الباحث ثلاثة مستويات هي (منخفض، متوسط، مرتفع) طبقا للمعادلة التالية:

"طول الفترة= (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات"

"(٥-١)/٣ = ٣/٤ =١.٣٣ وبذلك تكون المستويات كالتالي:"

"درجة موافقة منخفضة من ١- أقل من ٢.٣٣ ."

"درجة موافقة متوسطة من ٢.٣٣-أقل من ٣.٦٦."

"درجة موافقة مرتفعة من ٣.٦٦-٥ ."

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة ككل وزعت أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (١٥) مدرس من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعين) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين دراجاتهم في جميع فقرات الأداة في المرتين، وللتأكد من ثبات الأداة تم تطبيق" معادلة كرونباخ ألفا(Chronbach Alpha)" على جميع فقرات الأداة ككل في التطبيق الأول، كما هو مبين في جدول(٢) الذي يوضح معاملات الثبات.

"جدول (٢)"

"معاملات الثبات الأداة ككل"

الطريقة	القيمة
كرونباخ ألفا	٠.٨٩
معامل الارتباط بين التطبيقين	٠.٦٨*

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٥).

يظهر الجدول (٢) ما يأتي:

١. بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا) (٠.٨٩) وهي مقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (٠.٦٠) (Amir & Sonderpandian, 2002).

٢. بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين للأداة (٠.٦٨) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠.٠٠٥) وهي قيمة دالة إحصائيًّا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل:

ومن اجل تحليل المعلومات التي تم الحصول عليها في هذا البحث، فقد تم استعمال مجموعة من الطرق الإحصائية التي تشمل الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "(SPSS)" والتي تتمثل في:

١- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري من اجل التعرف على موافقة المبحوثين على فقرات الدراسة ومجالاتها.

٢- "معادلة كرونباخ ألفا" للتأكد من مدى ثبات أداة الدراسة.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

"الفصل الرابع"

مناقشة النتائج وعرضها:

ان الهدف من هذا الجزء هو الاطلاع على نتائج التحليل الإحصائي للمعلومات التي قام الباحث بجمعها، حيث اعتمد المنهجية التي وردت بالجزء السابق من البحث وذلك لتحديد نوع التحليل والاختبارات الواجب تطبيقها، وسيتم عرض نتائج الدراسة وفقا لما تناولته من أسئلة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما مستوى مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية من وجهة نَظر المدرسين؟

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة فقد تم استخراج الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لمدى موافقة الأفراد المبحوثين على فقرات أداة الدراسة التي تعكس

مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية من وجهة نَظر المدرسين ، وفيما يلي عرض النتائج الموضحة في جدول (٣).

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	27	غياب المسابقات الثقافية واللغوية التي تدعم أساليب تدريس منهاج قواعد اللغة العربية.	4.58	0.74	مرتفعة
2	21	قلة توفير فرص لأولياء الأمور للتعرف على سير التدريس في منهاج قواعد اللغة العربية.	4.55	0.90	مرتفعة
3	30	التساهل في تأدية الدور الإشرافي في توجه مدرس اللغة العربية.	4.48	0.87	مرتفعة
4	22	تأثير المستوى التعليمي لأولياء الأمور على اكتساب الطلاب للمعارف والخبرات الموجودة في الكتاب المقرر.	4.38	1.08	مرتفعة
5	29	البرامج التطويرية التي يقدمها المشرفون التربويون لتطوير اداء المدرسين في الميدان غير كافية.	4.31	0.97	مرتفعة
6	24	اعطاء منهاج اللغة العربية الحالي قدراً أكبر من	4.28	1.14	مرتفعة

		الكتابة الإنشائية مما سبقه من مناهج.			
7	26	قلة النصوص الأدبية المميزة في منهاج قواعد اللغة العربية.	4.16	1.25	مرتفعة
8	23	قلة الحصص المقررة لقواعد اللغة العربية في المنهاج المدرسي	4.15	1.29	مرتفعة
9	28	زيارات مشرفي اللغة العربية للميدان غير كافية لمتابعة أداء المدرسين وتوجههم.	4.12	1.36	مرتفعة
10	20	كراهية الطلاب لقواعد اللغة العربية.	4.10	1.41	مرتفعة
11	25	تأثير اللهجات المحلية العامية على لغة الطالب	4.04	1.35	مرتفعة
12	19	قلة انبثاق محتويات منهاج قواعد اللغة العربية من احتجاجات الطالب ومعتقداته.	3.60	1.50	متوسطة
13	1	ضعف إلمام الطلاب بقواعد اللغة العربية بشكل عام.	3.29	1.29	متوسطة
14	17	اعتماد المدرسون على أنموذج " المدرس التقليدي "دون تطوير الذات في حقل التخصص.	2.95	1.66	متوسطة
15	13	ندرة تزود الطلاب بالأهداف الخاصة بالدرس قبل التدريس.	2.94	1.67	متوسطة
16	14	افتقار أساليب التدريس في قواعد اللغة العربية إلى توظيف تقنيات التعليم.	2.91	1.69	متوسطة
17	18	إهمال المدرسين إرشادات الإشراف التربوي الخاصة	2.86	1.68	متوسطة

		بالجانبين الأكاديمي والتربوي.			
18	12	يغلب على أساليب التدريس المستخدمة في ميدان اللغة العربية الطابع التقليدي.	2.80	1.74	متوسطة
19	10	ارتفاع مستوى المعرفة والخبرات المقدمة للطالب عن مستوى قدراته.	2.77	1.75	متوسطة
20	8	قلة وضوح أهداف الوحدات الدراسية في مقرر قواعد اللغة العربية.	2.76	1.76	متوسطة
21	7	صعوبة فهم الطلاب لقواعد اللغة العربية في المقرر الدراسي.	2.75	1.74	متوسطة
22	16	وضوح العلاقة بين أساليب التدريس وأساليب التقويم في اللغة العربية.	2.73	1.74	متوسطة
23	9	كثرة المعارف والمهارات والخبرات في الكتاب المقرر.	2.72	1.75	متوسطة
23	15	ندرة التنويع في أساليب تقويم تدريس قواعد اللغة العربية.	2.72	1.76	متوسطة
25	5	تأثير اسهام مناهج اللغات الأجنبية يساعد على تطبيق قواعد اللغة العربية في كتابة الطلاب الإنشائية.	2.71	1.79	متوسطة
25	11	افتقار منهاج قواعد اللغة العربية إلى الصور والرسوم والخرائط المفهومية.	2.71	1.76	متوسطة
27	2	قلة استخدام الطلاب لقواعد اللغة بشكل كامل أو	2.69	1.79	متوسطة

		جزئي.		
28	3	قلة دراية الطلاب بكيفية تطبيق قواعد اللغة في الكتابة الإنشائية.	2.68	1.78	متوسطة
28	6	ضعف منهاج اللغة العربية للصف السابع في تنمية مهارة تصحيح الأخطاء النحوية.	2.68	1.79	متوسطة
30	4	تأثير الصحف ووسائل الإعلام بشكل سلبي على استخدام الطلاب لقواعد اللغة العربية.	2.67	1.78	متوسطة
الأداة ككل			3.37	1.07	متوسطة

"المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازليا"

يظهر من الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات أداة الدراسة تراوحت بين "٢.٦٧-٤.٥٨"، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٢٧) ونصها " غياب المسابقات الثقافية واللغوية التي تدعم أساليب تدريس منهاج قواعد اللغة العربية " بمتوسط حسابي (٤.٥٨) ودرجة تقييم مرتفعة، وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرة رقم (٢١) ونصها " قلة توفير فرص لأولياء الأمور للتعرف على سير التدريس في منهاج قواعد اللغة العربية " بمتوسط حسابي (٤.٥٥) ودرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٣٠) ونصها " التساهل في تأدية الدور الإشرافي في توجيه مدرسي اللغة العربية " بمتوسط حسابي (٤.٤٨) بدرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٤) ونصها " تأثير الصحف ووسائل الإعلام بنحو سلبي على استعمال الطلاب لقواعد اللغة

العربية " بمتوسط حسابي (٢.٦٧) بدرجة تقييم متوسطة, وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣.٣٧) بدرجة تقييم متوسطة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استعمال العربية الفصحى أصبح مختصرا على درس اللغة العربية مما يجعل الطلبة أقل دراية بتطبيق قواعد اللغة بنحو عام، وخصوصا بعد انتشار اللغة الهجينة (العربيزية)؛ إذ ابتعد الطلبة بنحو عام عن اللغة العربية واستبدلوها بخلط اللغتين (العربية والانجليزية معاً) بوضع بعض الأرقام الإنجليزية مكان الحروف العربية وكتابة الكلمات باللهجة العامية في محادثاتهم وكتاباتهم عند استعمال مواقع التواصل الاجتماعي، ما يسهم في الضعف العام في تعليم اللغة العربية، وعدم تمكن الطلبة من التعامل مع مفرداتها وبالتالي كثرة المشكلات في تعلم الكتابة الإنشائية، كما أن تدني مستوى الرصيد اللغوي الفصيح لدى الطلبة يسهم بنحو واضح في ترددهم عن مواجهة المواقف التعبيرية سواءً أكانت شفهية أم كتابة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة شناق (٢٠٠٠) التي أظهرت وجود اثر للتكامل اللغوي على التعبير الكتابي لدى الطالبات.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل تختلف آراء المدرسين حول مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية تبعاً لاختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي)، كما تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية تبعاً لمتغيري (النوع

الاجتماعي، المؤهل العلمي)، وفيما يلي عرض النتائج الموضحة في جدول (٤) وجدول(٥).

- **متغير النوع الاجتماعي.**

"جدول (٤)"

"نتائج تطبيق اختبار(Independent Samples T-Test) على مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي"

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
ذكر	3.58	1.18	1.85	0.07
أنثى	3.23	0.98		

يظهر من الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠.٠٥) في آراء المدرسين حول مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (T) (١.٨٥) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

- **متغير المؤهل العلمي.**

جدول (٥)

نتائج تطبيق اختبار(Independent Samples T-Test) على مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	3.31	1.00	0.98	0.33
دراسات عليا	3.51	1.22		

يظهر من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في آراء المدرسين حول مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (T) (٠.٩٨) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مقترحات حلّ معيقات استعمال طلاب المرحلة المتوسطة في بغداد لقواعد اللغة العربية في الكتابة الإنشائية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة عن السؤال المفتوح في الاستبانة "ما مقترحاتك لحلّ معيقات استعمال طلاب المرحلة المتوسطة في بغداد لقواعد اللغة العربية في الكتابة الإنشائية؟ " والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

"الجدول رقم (٦)"

"التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة عن السؤال المفتوح في الاستبانة " ما مقترحات حلّ معيقات استعمال طلاب المرحلة المتوسطة في بغداد لقواعد اللغة العربية في الكتابة الإنشائية؟ " مرتبة تنازليا"

المقترح	التكرار	النسبة المئوية*
استخدام استراتيجيات وأساليب متنوعة مثل العصف الذهني، والتعليم التعاوني، وحل المشكلات، وأنشطة متنوعة مثل الرحلة، واستخدام النماذج، وورشة عمل الكاتب مع الاستعانة بمصادر تعليمية متنوعة مثل الكتب والصحف والخبرة الميدانية، والتكليفات في تدريس الكتابة الإنشائية.	100	25.6
إتاحة الفرصة أمام الطلاب لإبداء الرأي وتقديم الحلول والاختيار منذ لحظة اختيار الموضوع، وتناوله، وتقويمه، كما ينبغي الانطلاق من البنية المعرفية للطلاب.	85	21.8
التأكيد على استقلالية الطالب في الكتابة، ولاسيما عند الكتابة لأغراض خاصة .	72	18.5
إعداد طلاب قادرين على الكتابة الصحيحة في عالم يتسم بالحرية، وعلى التعلم المستمر في الكتابة الإنشائية.	70	17.9
دعم تكامل فنون اللغة خلال عمليات الكتابة الإنشائية (الكتابة مع القراءة والتحدث والاستماع).	33	8.5
التركيز على إيجابية المتعلم فهو محور عمليات الكتابة من البداية وحتى عمليات التقويم.	30	7.7
المجموع	390	

*النسبة المئوية من مجموع تكرارات المقترحات (٣٩٠).

يظهر من الجدول رقم (٦) أن أبرز مقترحات أفراد عينة الدراسة لحلّ معيقات استعمال طلاب المرحلة المتوسطة في بغداد لقواعد اللغة العربية في الكتابة الإنشائية كانت كما يلي:

١. استعمال استراتيجيات وأساليب متنوعة مثل العصف الذهني، والتعليم التعاوني، وحل المشكلات، وأنشطة متنوعة مثل الرحلة، واستعمال النماذج، وورشة عمل الكاتب مع الاستعانة بمصادر تعليمية متنوعة مثل الكتب والصحف والخبرة الميدانية، والتكليفات في تدريس الكتابة الإنشائية.

٢. إتاحة الفرصة أمام الطلاب لإبداء الرأي وتقديم الحلول والاختيار منذ لحظة اختيار الموضوع، وتناوله، وتقويمه، كما ينبغي الانطلاق من البنية المعرفية للطلاب.

٣. التأكيد على استقلالية الطالب في الكتابة، ولاسيما عند الكتابة لأغراض خاصة .

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ظل إحساس أفراد عينة الدراسة بمشكلة تدريس الكتابة الإنشائية وما يتعرض له من صعوبات يقتضي التفكير بالبحث عن أسلوب جديد لتدريسه في المرحلة الأساسية و يتفق مع ما تؤكده الأساليب الحديثة في مشاركة الطلبة وتشجيعهم على النقد ، والتحليل ، والاستقراء وتدريبهم على ذلك والاعتماد على أنفسهم في تقويم الظواهر والحكم عليها . ويعتقد الباحث ان هذا العمل قد يسهم في تذليل بعض صعوبات تدريس الكتابة الإنشائية ومعالجة بعض مشكلاته، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بني ياسين (٢٠٠٧) التي أظهرت وجود أثر لأنموذج فلاور وهيز المعدل في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة.

الاستنتاجات

بناءً على ما سبق من نتائج يستنتج الباحث الآتي :

١. ان لإستعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية معوقات عديدة يدركها مدرسو اللغة العربية .

٢. لا اثر للنوع الاجتماعي والمؤهل الدراسي على آراء المدرسين حول مُعوقات استعمال طلبة المرحلة المتوسطة لقواعد اللغة العربية الصحيحة في الكتابة الإنشائية.

٣. إن مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لديهم الامكانات العلمية والخبرة الكافية لاقتراح حلول لمعيقات استعمال طلاب المرحلة المتوسطة في بغداد لقواعد اللغة العربية في الكتابة الإنشائية.

التوصيات

بناءً على ما سبق من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:

١. ضرورة ممارسة الطلاب الأنشطة اللغوية والاستيعابية خارج إطار درس اللغة العربية بهدف زيادة المخزون اللغوي لدى الطالب والتركيز على استعمال مفردات العربية الفصحى.

٢. الإكثار من تنويع الأنشطة اللغوية لأنها تزيد من ثروة الطلاب اللغوية وتمكنهم من توظيفها في تعبيراتهم .

٣. التأكيد على الاكثار من استعمال أساليب تدريسية في الكتابة الإنشائية ولاسيما الحديثة و اتباع أساليب تدريسية متنوعة في تدريس الكتابة الإنشائية والتعبير وعدم الالتزام بأسلوب واحد طوال العام الدراسي.

٤. ضرورة ايلاء درس الكتابة والتعبير أهميةً تتناسب ومكانته بين فروع اللغة العربية الأخرى.

المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة لمراحل عمرية أخرى (ابتدائية، واعدادية).

٢. معرفة معوقات قواعد اللغة العربية في مهارات لغوية أخرى (التعبير الشفوي، الحديث، القراءة)

٣. دراسة مماثلة عن أسباب ضعف طلبة مرحلة المتوسطة في اللغة العربية ككل.

قائمة المراجع

المصادر العربية

- أبو العنين، سماهر فتحي.(٢٠٠٣). **مستوى إتقان طلبة اللغة العربية لمهارات التعبير الكتابي في الجامعة الإسلامية**، دراسة في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- البجة، عبد الفتاح.(٢٠٠٣).**أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، العين: دار الكتاب الجامعي.
- بني ياسين، محمد فوزي أحمد (٢٠٠٧). **أثر انموذج فلاور وهيز الأصلي والمعدل في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن**. رسالة دكتوراه، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن.
- الحرمي، كاملة بنت سالم بن سعيد (٢٠١٢). **فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في سلطنة عمان**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن.
- الدليمي، طه علي حسين، والوائلي، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٣). **الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- زايد، فهد خليل (٢٠١٣). **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة.** عمان: دار اليازوري.
- الشراري، عايد (٢٠١٢). "**أخطاء الرسم الإملائي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية**– دراسة تشخيصية تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الشريف، أحمد بن محمد.(٢٠٠٢). **فاعلية مستوى كتابة قواعد اللغة العربية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ، رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- شناق، رابعة عارف (٢٠٠٠). **دراسة تجريبية لأثر التكامل اللغوي على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدرسة عين جالوت الثانوية الشاملة للبنات.** رسالة ماجستير، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن.
- الصوافي، عزة (٢٠٠٣). **مشكلة الإملاء في الصفوف التأسيسية الأولى في المدارس النموذجية.** استرجعت بتاريخ٢٠/١/٢٠١٦م، www.startimes.com/f.aspx?t=3987861
- عاشور، راتب ومقدادي، محمد.(٢٠٠٩).**المهارات القرائيّة والكتابيّة–طرائق تدريسها وإستراتيجياتها. (ط.٢).** عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الباري، ماهر شعبان.(٢٠١٠). **الكتابة الوظيفية والإبداعية**، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العثمان، بسام عبدالله أحمد (١٩٩٩). **مدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التعبير الكتابي في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق**، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك، الأردن.

- علّوش، جميل (١٩٩٧). **دروس في علوم العربية**. دار أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عيد، زهدي محمد (٢٠١١). **مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية**. ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- اللبودي، منى.(٢٠٠٥). **صعوبات القراءة والكتابة تشخيصها واستراتيجيات علاجها**، ط١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- الموسى، نهاد وآخرون.(٢٠٠٩). **اللغة العربية وطرائق تدريسها. ط** (٢)، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- الوقفي، راضي (٢٠١٢) .**صعوبات التعلم النظري والتطبيقي** . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

- Gersten, R., & Baker, S. (2001); Teaching Expressive Writing to Students with Learning Disabilities: A Meta-Analysis; Elementary School Journal, 97(5): 475-500.
- Gunel, M.(2009). Writing as a cognitive Process and learning tool in elementary science education. Elementary Education Online, 8 (1), 201 – 2013.
- Kayiran & Karbay.(2012). Astudy on reading comprehension skills of primary school 5th grade students – learning basic

reading and writing skills through phonics – based sentence method or decoding method. Cukurova University.

- Kobayashi, Hiroe, & Rinnert , Carol (2002); High school student perceptions of first language literacy instruction: implications for second language writing, Journal of Second Language Writing, 11, (2): 91-116.
- Nasir & Naqvi & Bhamani. (2013). Enhancing students creative writing skills: an action research project. 6(2).